التبرير الأخلاقي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة

منير محمود عبيد الشجيري أ.م. د. صفاء حامد تركي الراشد

جامعة الانبار/ كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص:

يهدف البحث الحالي الى ايجاد العلاقة بين التبرير الاخلاقي والثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة، ولغرض تحقيق اهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس لقياس التبريرالاخلاقي مكون من (40) فقرة كل عبارة تحمل خيارين احدهما يقيس التبرير والاخر يقيس الواقعية وقد تم اعطاء درجة واحدة للبديل الذي يقيس التبرير (وصفر) للبديل الذي لا يقيسه ، وقام بأعداد مقياس للثقة بالنفس مكون من (56) فقرة موزعة على (4) مجالات لكل مجال (14) فقرة وكل فقرة خمسة بدائل بالاعتماد على نظرية باندورا ، وبعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات بلغ (0،82) بطريقة اعادة الاختبار و(80، 0) بطريقة الفا كرونباخ لمقياس التبرير الاخلاقي و(0.83) بطريقة اعادة الاختبار و (82، 0) بطريقة الفا كرونباخ لمقياس الثقة بالنفس،وبلغت عينة حساب الخصائص السايكومترية (400) طالبا وطالبة ، من كليات جامعة الانبار للدراسة الصباحية، وقد توصل البحث الى انهتوجد علاقة عكسية دالة احصائياً بين التبرير الاخلاقي والثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة ، وقد اقترح الباحثان ضرورة التواصل الاجتماعي والترابط الديني واقترحا اجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على مراحل دراسية مختلفة

الكلمات المفتاحية : التبرير الاخلاقي، الثقة بالنفس،طلبة الجامعة .

Moral Justification and its Relationship to Self-Confidence among University Students

Muneer Mahmood Obaid Assist Prof. Dr. **Safa'a Hamid Turky**
Anbar University \ College of Education for Humanities

Abstract:

The current research aims to find the relationship between moral justification and self-confidence among university students, and for the purpose of achieving the objectives of the research, the researchers built a scale to measure moral justification consisting of (40) paragraphs. (and zero) for the alternative that does not measure it, and he prepared a scale of self-confidence consisting of (56) items distributed on (4) domains for each domain (14) items and each item has five alternatives based on Bandura's theory, and after calculating the psychometric properties of the scale from validity and reliability reached 82.0) by the retest method, (0, 80) by the Cronbach's alpha method for the moral justification scale, (0.83) by the retest method, and (82, 0) by the Cronbach's alpha method for the self-confidence scale. and the sample for calculating the psychometric characteristics amounted to (400) male and female students. From the faculties of the University of Anbar for the morning study, and the research found that there is a statistically significant inverse relationship between moral justification and self-confidence among university students. The researchers suggested the need for social communication and religious interdependence and suggested conducting a study similar to the current study at different study stages.

Keywords: moral justification, self-confidence, university students.

مشكلة البحث:

يمر مجتمعنا اليوم في العديد من المشاكل في الجوانب النفسية والاجتماعية والسياسية والتعليميه يتبعها وجود ازمة اخلاقية سببها عدم تحكيم الناس معاييرهم الأخلاقية في مختلف مجالات الحياة ، لذلك تعد هذه المشاكل أحيانا عائقا امام التقدم والتطور في جوانب عديدة وتسببت ايضا ضعف التقدم في عملية التعليم وتوسيع دائرة الازمة الاخلاقية لتظهر في ممارسة الأشخاص لذا اصيب الفرد بشيء من اليأس والاحباط حول قدوم مستقبل افضل ، لذلك فان الاخلاق مرتبطة بالسلوك الانساني بشكل عام وهي تتضمن مجموعة من المفاهيم كالعادات والقيم والمبادئ والاخلاق وكل ما ينبغي على الانسان التحلي به في سلوكياته .

ان الأخلاق في كل أمة او ثقافة تعد أساساً لتقدمها ، وثمرة لعقيدتها ورمزا لحضارتها، فقد اتت الرسالات السماوية وحثت الناس على الالتزام بالأخلاق ، حيث تشمل كلمة الأخلاق كل القيم والمبادئ والسلوك الإنساني (السوي) الحسن والتي تسير الحياة من خلالها بصورة صحيحة ليحقق الانسان المبادئ الانسانية على هذه الأرض (قرعوش ، 2001، 25). وتؤكد العديد من مدارس علم النفس على أن الأخلاق هي تركيب اجتماعي مكتسب و تركز في جوهرها على السجايا و الفضائل التي تقودها الجماعات وتقبلها لنفسها ، فهي تعد من الدعائم الاساسية للشخصية الإنسانية ، ويعرف الخلق بأنه جمع وتكامل للعادات والمثل العليا والعواطف بصورة تميل إلى الاستقرار والثبات و تكون صالحة للتنبؤ بسلوك المستقبل(Havighurst , 1950 p44). ان العالم اليوم يمر بأزمة حضارية كبيرة ، ترجع بصورة أساسية الى ضعف المعيار الاخلاقي، فقد ارتقى الأنسان في الكثير من الجوانب والميادين إلى أعلى مدارج الحضارة والتقدم العلمي ، إلاأنَه مقابل ذلك لم يصل إلى الدرجة ذاتها من الرقي في الجانب الأخلاقي(رجيعه،وإبراهيم،45،2005) ، ويستشهد باندورا بقول توماس كوبر (ThomasGabor,1994) في كتابه (كل شخص يفعلها Every body Does It,)

إلى أنّ الاشخاص العاديين يمكنهم أن يعملوا الأفعال الغير أخلاقية وفي هذا تحدى الفكرة الشائعة بأنّ المجرمين هم فقط الذين ينتهكون المعايير الاخلاقية والقانون، فيعتقد ان العديد من الانتهاكات في الحياة اليومية تحدث عندما يستعين الافراد بالأعذار فتجعل السلوك الضال يتساوى لديهم وتظهر إمكانية تبريره وهذا يميل بالناس لينأوا بأنفسهم عن سلوكهم الغير أخلاقي (Bandura ,1990,p.162) .

أن الثقة بالنفس هي احساس الفرد بقيمته بصورة طبيعية دون قلق او خوف فهو من يحكم افعاله لا غيره (درة ، 2013 ، 7) ، حيث تتمركز الثقة بالنفس باتجاه الفرد نحو كفايته النفسية والاجتماعية، فأن أحساس الفرد بالكفاية النفسية والاجتماعية يؤدي إلى شعوره بالتوافق النفسي والاجتماعي في المواقف المختلفة للحياة ، مما يجعله قادرا على ان يحقق غاياته، ويواجه الحياة ومتطلباتها ، ويحل مشكلاته ، ويبلغ أهدافه. (أبو علام ، 3،1987) ، تعود مشكلة الثقة بالنفس لأسباب متعددة ، منها ما يرجع إلى الوراثة والبيئة وسبل التنشئة ، ومنها ما يعود إلى الشخص نفسه (هميسه ،2010، 2) .حيث يشير علماء النفس الى ان ضعف الثقة بالنفس، وفقدان احترام الذات، والشعور بعدم الكفاية، والتردد، والارتباك، وضعف امكاناته على منازلة الصعاب، سببها هو الفشل المتكرر لدى الفرد (الجسماني، 1984، ص106).ان من أكثر المشكلات التي يعاني منها الطلبة في التعليم العام هي ضعف الثقة بالنفس.

(أبو علام، 1978، 38) .

وقد أستشعر الباحثان من خلال مسيرته الدراسية في الحياة الجامعية بوجود مشكلة متعلقة بالتبرير الاخلاقي والثقة بالنفس، حيث يرى الباحثان ان ظاهرة التبرير الاخلاقي ظاهرة موجودة في المجتمع الجامعي بسبب الظروف الصعبة التي مرت بها والتي اثارت العديد من المشاكل في الجانب الاخلاقي مما ادت بالفرد الى القيام بالسلوك الخاطئ والغير مقبول، ان عملية التبرير الاخلاقي تستخدم بصورة عامة في الكثير من الجوانب منها الشخصية، والاجتماعية، السياسية، والاقتصادية، والتعليمية، وهي قيام الفرد بتحويل

السلوك الضار والغير مقبول الى سلوك مقبول ويخدم اغراض اجتماعية، فقد ادى ذلك الى قيام بعض الطلبة بممارسة السلوك الغير مقبول مثل تبرير فشلهم في الاختبارات وتأخرهم عن المحاضرات والنشاطات الطلابية والخروج على قوانين الجامعة، وغيرها من السلوكيات، حيث يعد التبرير احد اليات الدفاع النفسية والتنظيم الذاتي التي يستخدمها الفرد للحد من القلق والتوتر وتأنيب الضمير وادانة الذات، وضعف الثقة بالنفس، حيث يرى الباحثان ان ضعف الثقة بالنفس لدى الطلبة الجامعيين وما يترتب عليها من أثار متعلقة بسلوكهم وتحصيلهم الدراسي من المشكلات البارزة التي يمرون بها مما دفع الباحثان بدراسة هذه المتغيرات وبناءً على ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤلات الاتية :- **ما مستوى التبرير الاخلاقي لدى طلبة الجامعة ؟، ما مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة ؟ ، ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين التبرير الاخلاقي والثقة بالنفس ؟**

اهمية البحث:

أن الاخلاق جانب من الجوانب الاساسية في الحياة الانسانية ، لا نها تعمل على تنمية سلوك الافراد وتنظيمه وفقا للقيم والمعاير العليا ، حيث ان التطور الاخلاقي يتضمن اكتساب القيم الاخلاقية التي تعمل على ضبط ما ينبغي على افراد المجتمع ان يفعلوه او يبتعدوا عنه عن طريق تفاعلهم مع بعظهم البعض (ال هاشم ،2012 ، 5) . ولذلك نجد ان كل الاديان السماوية وثقافات الشعوب تحرص كثيراً على هذه المبادئ، وتحافظ عليها من الانتهاك أوالانهيار اوالتغير بقدر الامكان، ولعل اهمية الأخلاق القصوى نابعة من أن عنصر الاخلاق من العناصر المهمة لوجود المجتمع او الجماعة، فلايمكن لأي مجتمع ان يبقى متماسكاً من دون مجموعة من القواعد و القوانين التي تنظم علاقات أفراده وتكون لهم بمثابة المعايير المعتمدة فيتوجيه سلوكهم وتقويم انحرافهم، لذا يمكن القول إن هدف المبادئ الأخلاقية تقوية العلاقات الاجتماعية وتعزز توافق الفرد وترابطه مع نفسه

والآخرين عن طريق رسم خارطة يسير عليها الفرد نحو الصواب كما يراها لمجتمع (توق وعدس ، 1984،119) .

وهنالك العديد من مناورات التقويم الاجتماعية التي من خلالها يمكن عزل العقوبات الذاتية الأخلاقية عن السلوك الإنساني فلذلك لاتعمل أليات التنظيم الذاتي مالم يتم تنشيطها وتفعيلها ، ولذلك أحياناً يجد الافراد أنفسهم منشغلون بالسلوك الذي يتناقض مع معاييرهم الاخلاقية المستدمجة عبر سنوات عديدة من عمرهم ولكي يتجنبوا التصرف الغير اخلاقي ويقنعوا أنفسهم والاخرين بأنهم ملتزمون بالمبادئ الاخلاقية من اجل تحصين أنفسهم من العقوبة الذاتية عن طريق استعمال آليات مختلفة تسمى بالأليات المعرفية cognitive mechanisms والتي تسمح للأفراد باستنتاج مبررات تصور التصرف الخاطئ على أنّه صحيح فيقدم خدمة لهم ليفصلهم عن معاقبة ذواتهم و اتهامها حيث توفر لهم أرضية خصبة للاستمرار بممارسة السلوك الذي ينتهك معاييرهم الاخلاقية (Bandura,1990,p.3). حيث اشار العبيدي في دراسة الى وجود علاقة ايجابية بين الفرد المتعصب واستعماله لألية التبرير (العبيدي ، 2005 ، 2). وبالرغم مما كل ما قيل بحق التبرير الاخلاقي من سلبيات فقد رأى (طه ، 1989) ان عملية التبرير تؤدي للشخصية فوائد كبيرة ، ومنها تحفظ للفرد تقديره لذاته وكفاءته وثقته بنفسه (طه، 1989، 130) .

تعد الثقة بالنفس (Self – confidence) من الموضوعات المركزية المهمةفي علم النفس وعلم النفسالاجتماعي والتربوي ، اذ ينظر اليها العاملون في هذه الميادين على انها تمثلبعدا اساسيا في فهم شخصية الفرد (العنزي ،2001، 63) ، ان عملية الثقة بالنفس لا يمكن ممارستها بل هي ثمرة يجنيها الفرد نتيجة لبذور غرسها ، فهي انعكاس للواقعالداخلي الذي يعمل في اعماق الشخصية وترتبطايضا بما يحصل عليه الفرد من معلومات وخبرات تدعم مكانتهالاجتماعية وتساعده على ان يكون ايجابيا (اسعد ، 1977 ، 20) فهي ايمان الفرد بقدراته واهدافه وامكانياته التي تتمثل بالتفكير الايجابي والصبر

والاصرار والمثابرة واستثمار الوقت (الويس ، 2005 ، 7) .لما كانت الثقة بالنفس من المتغيرات التي تؤثر في السلوك الإنساني ، وتقوم بتنمية الشخصية واستقرارها ، وإن طلبة الجامعة يُعدون من شرائح المجتمع المهمة ؛ لذا يجب الاهتمام بهم من خلال تنمية ثقتهم بأنفسهم ودعمها ، ليتمّكنوا من تحقيق النجاح ،والتقدم ، والنمو ، والتفوق العملي، وتحقيق ما يطمحون الية مستقبلاً ، حيث إن الثقة بالنفس تجعل الفرد يتجه بأتجاه التغير الإيجابي المتواصل في كل جوانب شخصيته ، كما تساعده في تحقيق إشباع حاجاته وفق المفاهيم الواقعية ، والالتزام بالمعايير الاجتماعية ، والصواب، وتجعله يتعامل مع المستحيل على أنه ممكن(الخليفي ، 2002،156) .

وبناءً على ما تقدم تكمن اهمية البحث في :

1- يتناول هذا البحث احد المواضيع المهمة التي تقل دراستها في البيئة العربية والعراقية وهو التبرير الأخلاقي وتسليط الضوء عليه وتوضيح اضراره على المستويين الشخصي و الاجتماعي .
2- لم تتطرق الدراسات والبحوث لكل من التبرير الاخلاقي والثقة بالنفس معاَ ، على حد علم الباحثان
3- بناء وتقديم مقياس للتبرير الاخلاقي والذي قد يفيد العديد من الباحثان المهتمين بهذا المجال
4- يفتح المجال للقيام بأبحاث ودراسات تبحث في التبرير الاخلاقي وعلاقته بمتغيرات اخرى .
5- يركز على مفاهيم مهمة اخرى في مجال علم النفس مثل الثقة بالنفس .
6- اهمية الثقة بالنفس في زيادة نشاط الطلبة وتحفيزهم ، وتحسين مستواهم الدراسي

اهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على:

1. التبرير الاخلاقي لدى طلبة الجامعة .

2. الثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة .
3. طبيعة العلاقة الارتباطية بين التبرير الاخلاقي والثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة .

حدودالبحث:

يتحدد البحث الحالي بدراسة التبرير الاخلاقي وعلاقته بالثقة بالنفسلدى طلبة جامعة الانبار، للدراسات الصباحية الذكور منهم والاناث للعام الدراسي (2020- 2021)، وللتخصصات العلمية والانسانية

تحديد المصطلحات :

أولاً : التبريرالاخلاقيMoral Justification:

1- **عرفه(1990): Albert Bandura:**

هو العملية التي يجري فيها أعادة الهيكلة المعرفية لجعل السلوك الغير مقبول ليبدو مقبولاً شخصياً واجتماعيا بتصويره على أنه ضروري ويخدم أغراضا اخلاقية واجتماعية بناءً على اعتقادات أخلاقية وأيديولوجية أو سياسية (Bandura,1990, 27-46)

2- **(1965): Freud:**

هو حيلة دفاعية تأخذ شكلاً منطقيا لخداع الذات أو الضمير حتى تخفف الشعور بالذنب او الخجل حتى يسهل على الانا تقبل سلوك الفرد وانفعالاته . .(عبد الرحمن ، 1998، 54) .

التعريف النظري : تبنى الباحثان تعريف (البرت باندورا Bandura ،1990) ، للتبرير الاخلاقي تعريفا لبحثه وتم بناء المقياس وسيتم تفسير نتائج البحث بالاعتماد على نظريته.

التعريف الاجرائي: فيتمثل في عينه ممثلة لمحتوى النشاط السلوكي لمفهوم التبرير الاخلاقي تتضمن اداء المفحوص الذي يعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها على مقياس التبرير الاخلاقي .

ثانيا : الثقة بالنفس : Self Confidence

1. **عرفه باندورا (Bandura,1986)**:هي الية معرفية شائعة للتوسط في دوافع الناس وانماط التفكير وردود الفعل العاطفية والسلوك وتتأثر بأربعة جوانب وهي أنجازات الاداء ، الخبرات الغير مباشرة ، الاقناع اللفظي ، الحالة الفسيولوجية . (Bandura,1986.B,367)
2. **أيزنك (Eysenck,1970)**: وهي من العوامل المهمة في نمو البعض من سمات الشخصية وقدرتها على التوافق والاندماج السليم مع المجتمع (Eysenck , 1 , P 1970).

التعريف النظري: تبنى الباحثان تعريف (البرت باندورا Bandura، 1986) ، للثقة بالنفس لكونه سيثبت نظريته في تفسير نتائج بحثه ومقياسها في قياس مفهوم الثقة بالنفس .

التعريف الاجرائي : فيتمثل في عينه ممثلة لمحتوى النشاط السلوكي لمفهوم الثقة بالنفس تتضمن اداء المفحوص الذي يعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها على مقياس الثقة بالنفس .

الاطار النظري:

أولا: التبرير الأخلاقي :Moral Justification:

أن للأخلاق فهم كامل يجب أن لا يقتصرعلى توضح كيف يتصرف الناس بخلق أنساني فقطبل كيف يتصرفون بشكل لا انساني ايضا ، ومازال باستطاعتهماستعادة احترام ذواتهم والشعور بالرضا عن أنفسهم ان توضيح الالتزام بالمبادئ الأخلاقية يعد أسهل بكثير من التناقض في خرقها دون ان يفقدوا احترامهملذواتهم ، حيث يمكن خرقالمبادئ الأخلاقية من خلال أليات فك الارتباط الأخلاقي ومنهاألية التبرير الاخلاقي للسلوك الضار ولذلك

نجد دائما يشار الى فك الارتباط الأخلاقي في المشاكل الأخلاقية المعقدة واسعة النطاق ، ونرى أن المشاكل المتعلقةبالأخلاق يحلها الناس العاديين من مختلف المهن والتخصصات(Bandura , 2015 , p55). ان التبرير في اللغة يعني التسويغ، كما ذكر في القاموس : (سوّغ أي أجاز لنفسه) ويقول ابن منظور في " لسان العرب " (سوّغته : أيجوّزته) . اما التبريركمصطلح نفسي كما جاء في الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات النفسية بأنه : عمليةتحدث عندما يتعامل الفرد مع الصراع العاطفي أو الضغوطات الداخلية والخارجية من خلال اخفاء الدوافع الحقيقية لأفكاره او افعاله أو مشاعره من خلال الطمأنه او الخدمة الذاتية .(ar.m.wikipedia.org)

ظهر مفهوم التبرير بصورة عامة للمرة الأولى لدى عالم النفس سيجموند فرويد 1938 وطور فيما بعد من قبل ابنته آنا فرويد لكن البدايات الفعلية الأولى للتبرير جاءت من إيرنست جونز Ernest gones عام 1908 ، وبالرغم من إنه أول من استعمل هذا المفهوم إلاّ أن قاموس أكسفورد سجل سنة استعمال المصطلح الأولى عام 1846، إلاّ أن جونز كان أول من استعمله في سياق التحليل النفسي والذي عرّفه:- (هو عدم اعتراف الفرد بأنّه أدى فعلا عقلاني او اي فعل ضار يبرر علناً) ولذلك فان هذا المفهوم ومايقترب منه يمكن أن يكون قد سبق استعماله في الخطابات التقليدية أو اللغوية بين الناس بشكل عام وباختلاف ألوانهم وأشكالهم (London, 1946, pp. 625- 637).كما اضاف جانب التحليل النفسي بعد اخر لمصطلح التبرير (ان الفكرة المعينة في الدوافع لمعت ولونت كي تكون لاشعورية وكذلك طوره عالم النفس لانهولد Lundhold, 1933) (بشكل ابعد ليعده قمع او تبرير، كما استعمله هولجر (Hollischer, 1939) اما فيالاربعينات فأن (Fenichel, 1940) ميز انواع متعددة من التبرير حيث ان المواقف العاطفية تكون جائزة ومقبولة ان كانت مبرره ومعقولة (.ttp://en.Wikipedia.org/wiki/Rationalization)

ويشير د. طه الى ان التبرير حيلة لا شعورية تلجأ اليها النفس البشرية لتبرر او تسوغ سلوك الشخصية او ميولها التي لا تلقى قبولا من المجتمع او الضمير للشخصية نفسها ففي هذه الحالة تقدم النفس البشرية تبريراً تعلل به السلوك او الدافع او الميل المدان (الامارة، 2008، 1).

ووصفه (باندورا) انه ذريعة تستعمل لاسكات الهواجس الداخلية وإعادة الهيكلة الادراكية فيالتصرف الضار، وهو أحد الاستراتيجيات الرئيسة التي استعملها الناس الذين يرتكبون الاعمال الوحشية والتبرير يشجع الناس على الحديث لأنفسهم ولسان حالهم يقول (أناحقاًعملت هذامن أجل اهداف تستحق) ، ويعد التبرير احد الأليات النفسية اللاشعورية التي يستعملها الفرد ليقدم لنفسه اسباب مقبولة اخلاقياً لفعل غير اخلاقي، بهدف التخلص من القلق الداخلي والتوتر وتحقيق الأمن النفسي. ويختلف التبرير عن الكذب، ففي الاول (التبرير) يكذب الفرد على نفسه، اما الثاني (الكذب) يكذب فيه الفرد على الاخرين ، فهذه الالية تقدم اسبابا مقبولة شخصياً واجتماعياً لما يصدر عنه من سلوك ضار وهو يخفي ورائه حقيقة الذات. ومثال على ذلك : يعتقد الفقير بأن فقره نعمة، وان الثروة والغنى يجلبان له المشاكل والهموم. (الخزرجي ، 2017، 114) .

النظرية المعرفية الاجتماعية التي فسرت التبرير الاخلاقي لـ– البرت بأندورا

ان الطبيعة البشرية، وفقاً للمنظور المعرفي – الاجتماعي ، تعد القوة الكامنة والهائلة التي تشكلها الخبرة في مجموعة أشكال متنوعة ضمن الحدود البيولوجية ،وقد تكون السمة الرئيسية والمميزة للبشر هيالمرونة التي يمتلكونها ، وان هذا لا يفقدهم طبيعتهم أوتركيبهم الخاص، حيث ان جوهر الطبيعة الشرية هي المرونة، التي تعتمد على الهياكل العصبية والاليات التي تطورت عبر الزمن، حيث تقوم الأنظمة العصبية المتقدمة بأعداد وترميزالمعلومات للاحتفاظ بها واستعمالها،كما توفر التقويم والتنظيمالذاتي، مما يعكس والوعي الذاتي، والتواصل الرمزي.(الزغيبي ، 2013، 101)

ان السلوك الانساني ناتج عن التفاعلبين التأثيرات الشخصية، وسلوك الافراد ، والقوى البيئية المؤثرةبهم التي تتضمن المحددات الشخصية والعوامل النفسية الداخلية التي تتخذ شكل المعتقدات ، والقدرات ، والانطباع الذاتي، الأهداف والتوجهات ، والقيم والحالات العاطفية ، التي تؤثر في تصرف الافراد وادراكهم لبيئتهم،اما طبيعة سلوك الافراد والتي قد تكون عاطفية ، أو جسدية ، أواجتماعية ، حيث يتغير السلوك تبعا للظروف البيئية في حياة الفرد (Patterson ، 1979,p267-316).

وطبقا لباندورا ان السلوك لا ينتج عنالقوى الداخلية وحدها ولا القوى الخارجية او الخبرات السابقة لدى الفرد ، بل يبرز عن طريق العمليات المعرفية التي بدورها تتأثر بالخبرات السابقة له،وتتأثر العمليات الذهنية والأحداثالخارجية مع بعضها البعض فلا يستجيب الأفراد لأحداث البيئةبشكل ألي بل ينشئون بيئاتهم ويقومون بتغييرها،حيث تحدد العمليات المعرفية مايستجيب له الافراد أو ما يتجاهلونه، اما الأحداثالخارجية يستدمجها الفرد على شكل رموز ويستعمل التمثيل اللفظي والصوري (التخيل) لتوجيهسلوكه،أي عندما يواجه موقف او مشكلة ما يتم معالجتها رمزيا في داخل العقل وبالتالي يجري التعديلات اللازمة لسلوكنا(Marcus,2001,p12-18) .

آلية عمل التبرير الأخلاقي Dynamics of Moral Rationalization

هناك عدد من الخطوات يقوم الفرد من خلالها بتبرير سلوكه المستهجن فبالخطوة الأولى يتقبل الفرد القواعد والمعايير الأخلاقية للمجتمعويستدمجها,ولكنهفي بعض المواقف يتطلب منه فك ارتباطه بالمعايير الاخلاقية للمجتمع،وان يظهرعدم التزامه بالمعايير الأخلاقية فيدفعهالى الانشغال بالسلوك الضار من دون سبب فعندما يشعر الفرد أنّ سلوكه يتناقض مع المعايير الأخلاقية فأنه يدرك الصلة الأخلاقية المتصلة بسلوكه فيواجه الفرد صراعاً داخلياًفيختار السلوك الذي يتوافق مع مبادئه الأخلاقية، فبذلك يخفض الفرد كلفة العمل المستهجن عن طريق الية التبرير الاخلاقي (Tasng,2002,p34).

الجوانب التطورية للتبرير الاخلاقي :

يبدأ تطور التبرير الاخلاقي لدى الفرد في مرحلة الطفولة حيث فمن خلال العمليات التي يمرون بها الاطفال في هذه المرحلة تتشكل عندهم مسارات حياتهم.

(Bandura , Bar baranelli , caprara and postoreilli , 1996)

حيث ان التبرير الأخلاقي لدىالأطفال يبرر لهم مشاكستهم بأنها التزاما بمبادئهم الاجتماعية من اجل حماية اقرانهم او الحفاظ على احترام اصدقائهم ضمن الجماعة التي ينتمون اليها . فمثلا يبررسلوك السرقةاو الاعتداء أوتدمير الممتلكات مقارنة بسلوكيات ومخالفات أكثر انتهاكاً في المجتمع بشكل عام ، ومع تطور معايير الاطفال الأخلاقية يتعلمونبأن يعيشوا مع أنفسهم لا مع تقسيمات الاخرين ، فعليهم أن يبرروا لأنفسهم ويقنعونها من اجل أبطال عقاب الذات السلبي . (Bandura , 1992,175-208).

الثقة بالنفس وأنماط السلوك والفكر والتحفيز

ذكر باندورا (1977) على أن (الثقة بالنفس) هي محدد رئيسي للسلوك فقط عندما يكون لدى الناس حوافز كافية للتصرف بناءً على تصورهم الذاتي للثقة وعندما يمتلكون المهارات المطلوبة. يتنبأ بأن معتقدات الثقة بالنفس ستتجاوز الأداء الفعلي عندما يكون هناك القليل من الحافز لأداء النشاط أو عندما يتم فرض قيود جسدية أو اجتماعية على الأداء. قد يمتلك الفرد المهارة اللازمة ومعتقدات الثقة بالنفس العالية ، ولكن لا يوجد حافز على الأداء. ستحدث التناقضات أيضًا ، ووفقًا لباندورا ، عندما تكون المهام أو الظروف غامضة أو عندما يكون لدى الفرد القليل من المعلومات التي يمكن على أساسها بناء أحكام الثقةتؤثر على كيفية معالجة الأفراد لمعلومات الثقة معرفيًا ، أيضًا تؤثر على العلاقة بين الثقة بالنفس والسلوك . يُعتقد أن الأشخاص الذين يتفوقون على إخفاقاتهم لديهمتوقعات أقل من أولئك الذين لديهم نفس مستويات الأداء الذين لا يفوقون إخفاقاتهم يُعتقد أيضًا أنالعلاقة بين توقعات الثقة بالنفس وإنجازات الأداءهيعلاقة تكرارية مؤقتة(Bandura,1977,194).

تقنيات تعزيز الثقة بالنفس :

طبقاً لنظرية باندورا في الثقة بالنفس من أجل التحفيز والأداء، يتم تنظيم تطبيقات تعزيز الثقة بالنفس حول التقنيات التي تستند إلى المصادر الأربعة لمعلومات الثقة ضمن نظرية باندورا للكفاءة الذاتية (باندورا، 1977)، الاستراتيجيات القائمة على الأداء، والنمذجة، والإقناع والتواصل، واستراتيجيات الحد من القلق.

الاستراتيجيات القائمة على الأداء

ان الاستراتيجيات التعليمية تعد من إحدى طرق تسهيل إتقان الأداءفيمكن للمعلم او المدرب توفير أقصى تنمية للمهارات من خلال تسلسل تعليمي للأنشطة التنموية أو تقسيم المهارة إلى أجزاء أو توفير الوسائل المساعدة على الأداء، أو التوجيه المادي، أو مزيج من هذه الأساليب، على سبيل المثال (يمكن للمدرب توجيه المتعلمين جسديًا من خلال الحركات ، أو جعلهم يتدربون على جهاز تدريب محاكاة ، أو تصميم سلسلة من الأنشطة التقدمية لتحدي مهاراتهم في التحسين) يجب أن تستند هذه النجاحات إلى تطورات ذات صلة وواقعية وأن يكون التقدم بزيادات صغيرة بما يكفي لضمان نجاحات وسيطةمما قد يؤدي إلى إتقان الهدف النهائي،ويجب إزالة الوسائل المساعدة على الأداء والتوجيه المادي تدريجيًا في أسرع وقت ممكن حتى يتمكن المتعلمون من الانخراط في تجارب إتقان ذاتية التوجيه ، كما لوحظتحديد مستويات أعلى من الثقة بالنفس للأفراد مقارنة بالتجارب الموجهة خارجيًا لأن الأداء يُعزى إلى جهد الشخص وقدرته بدلاً من المساعدات الخارجية (Bandura,1986,365) .

نمذجة الآخرين (الخبرات غير المباشرة)

عندما لا يكون لدى الأفراد خبرة سابقة في مهمة ما ، فإن مراقبة الآخرين (النمذجة) هي إحدى الوسائل التي توفرمعلومات الثقة بالنفس التي يتم من خلالها الحكم على قدرات الفرد (Lewis,1974,651).

كما استنتج باندورا (1986) أنه كلما زادالأشخاص الذين يرون المراقبون نجاحًا في مهارة ما ، كلما كانت قناعاتهم أقوى بأنهم يستطيعون النجاح أيضًا. (Druckman,at all,1994,199)

الإقناع والتواصل الإيجابي (الاقناع اللفظي)

على الرغم من أن تقنيات الإقناع والاتصال وحدها قد تكون ذات قيمة محدودة في تعزيز معتقدات الثقة بالنفس ، إلا أنها قد تكون فعالة عند استخدامها بالاقتران مع التقنيات القائمة على الأداء ويتم تقديمها بطريقة مشروطة بالأداء، ويمكن للمراقبين الموثوقين والخبراء المساعدة في توسيع معتقدات الثقة بالنفس من خلال تقنيات الإقناع الفعالة ربما تكون المعلومات المقنعة أكثر أهمية خلال المراحل المبكرة من اكتساب المهارات ، عندما يفتقر المتعلمون إلى الخبرة العملية والمعرفة بقدراتهم ، ولكي تكون المعلومات المُقنعة فعالةيجب أن تكون قابلة للتصديق ، وبالتالي يجب أن تكون أعلى قليلاً مما يمكن للمتعلمين القيام به في ذلك الوقت وعلى سبيل المثال تخيل الأفراد لأنفسهم أداء أفضل قليلاً مما يعتقدون أنه يمكنهم فعله ، كما هو الحال مع تحديد الأهداف ، يجب أن تكون الصور صعبة ولكن قابلة للتحقيق(Fitzsimmons et al,1991,p427) .

تقليل القلق:

قد يفسر بعض الأفراد الزيادات في استثارتهم الفسيولوجية على أنها خوف من عدم قدرتهم على أداء مهارة مابنجاح، وبالتالي يُعتقد أنه إذا أمكن الحد من إثارة هؤلاء الأفراد من خلال تقنيات مثل الاسترخاء، فإن المخاوف ستنخفض وستزداد الثقة بالنفس، ومع ذلك، كما جادل (باندورا ,1988) فإن الثقة المتصورة لدى الفرد في التأقلم تلعب دورًا مركزيًا بالتحكم في إثارة الخوف ،حيث يركز الأشخاص ذو الثقة المتدنية في التكيف على إشارات الخطر والخوف، أولئك الذين لديهم مستويات عالية من الثقة في التكيف يركزون على المهمة التي يقومون بها (keinan,1988,p260) .

ثانيا: الثقة بالنفس (Self –confidence)

يروى في المعجم التاريخي للغة الفرنسية تطور مصطلح الثقة بالنفس (Confiance) المشتق من الكلمة اللاتينية (Confidenia) في القرن الثالث عشر حيث يكتب (Confidence) والذي يعني الامل، وأخذ هذا المصطلح في القرن السابع عشر وحملمعنى الثقة، ولاسيما من خلال التعبير الثقة بالنفس
(ابراهيم ، 2005 ، 5).

ان مفهوم الثقة بالنفس لا يمكن تقييده في اطار واحد، لذلك فقد اختلفت اساليب اختباره اذ تناوله البعض في اطار مفهوم الذات ، حيث اشاروا الى ان الثقة بالنفس اتجاه الفرد نحو كفايته الذاتية والاجتماعية ونحو قدرته على تحقيق حاجاته ، وتعد الثقة بالنفس من سمات الشخصية السوية وهي الاساس لتوجيه السلوك السليم للفرد وتفاعله مع الاخرين بخطى ثابتة ومتزنة (الحمداني، 2002، 33).

ان الثقة بالنفس ليست عملية يتم ممارستها بل هي ثمرة يجنيها الفرد نتيجة لبذور غرسها فهي انعكاس للواقع الداخلي الذي يعمل في أعماق شخصية الفرد فضلاً عن صحته العامة حيث ترتبط بما يحصلعليه الفرد من معلومات وخبرات تدعم مكانته الاجتماعية وتجعله أن يكون إيجابياً (أسعد، 1990، 20).

فالجانب الادراكي: يتضمن قدرة الفرد على معرفة كفاءته ومهاراته التي يمتلكها ، وكذلك معرفة حدود تلك القدرات وما يستطيع فعله وما لا يستطيع.

الجانب السلوكي : فهو ترجمة المعتقدات الإيجابية عن الذات إلى أفعال ومظاهر سلوكية تعكس مدى ثقة الفرد بنفسه عن طريق قدرة الفرد على التعامل بفاعلية وانسجامه مع المواقف الحياتية ، اذ إنَّ الثقة بالنفس هي صوره إيجابية للذات يتبعها رضا الفرد عن ذاته وهذا يتحول إلى مظاهر سلوكية تنمو عن ثقة الفرد بنفسه ، اذ إنَّ الفرد الواثق بنفسه هو الذي يرضى بما يمتلك من قدرات ويكون على يقين أنها من عند الله فيتقبلها ويرضى بها محاولاً استثمارها وتعزيزها.(علي ،2009، 36).

ثالثا : دراسات السابقة

1- دراسة الخزرجي (2017): تحت عنوان (النزعه نحو الاستبداد السياسي وعلاقته بالعنف الرمزي والتبرير الاخلاقي)، استهدفت الدراسة التعرف الى النزعة نحو الاستبداد السياسي ، والعنف الرمزي ، والتبرير الاخلاقي لدى المدراء العامين ومدراء الاقسام والعمداء، والتعرف على دلالة الفرق في النزعة نحو الاستبداد السياسي ، والعنف الرمزي ، والتبرير الاخلاقي لدى المدراء العامين ومدراء الاقسام والعمداء وفق متغير الجنس (ذكور – اناث)، والتعرف على العلاقة بين النزعة نحو الاستبداد السياسي والعنف الرمزي ، والعلاقة بين النزعة نحو الاستبداد السياسي والتبرير الاخلاقي ، واسهام كل من العنف الرمزي والتبرير الاخلاقي في النزعة نحو الاستبداد السياسي، وقد قام الباحثان ببناء مقاييس لمتغيرات البحث الثلاث ثم تم تطبيق تلك المقاييس على عينة البحث والبالغ عددها (360) من المدراء العامين ومدراء الاقسام والعمداء في ثلاث وزارات وقد تم اختيارهم بالطريقة القصدية ، وتم التوصل الى مجموعة من النتائج وهي وجود نزعة نحو الاستبداد السياسي لدى عينة البحث ، وجود العنف الرمزي لديهم ،ووجود التبرير الاخلاقي ايضا ، كما لا توجد فروق بين الذكور والاناث في متغيرات البحث الثلاث ،ووجود علاقة ارتباطية بين متغيرات البحث الثلاث . (الخزرجي ، 2017، ط).

2- دراسة أبو علام (1987) الكويت: تحت عنوان (قياس الثقة بالنفس عند الطالبات في مراحل الدراسة الثانوية والجامعية)، استهدفت الدراسة بناء مقياس للثقة بالنفس لدى الطالبات في المراحل الدراسية (الثانوية والجامعية) ومدى تأثير مستوى العمر للصف الدراسي، حيث بلغت عينة الدراسة (626) طالبة ضمت الصفين (الأول – الثاني) متوسط (98) طالبة وفي الصفين(الرابع _ والخامس) (425) طالبة وفي الجامعة (103) طالبة وقد قام الباحثان بإعداد مقياس الثقة بالنفس الذي

يتكون من صورتين متكافئتين يتكون كل منها من (40) فقرة بعضها إيجابي وسلبي وحددت الإجابة ب (نعم – لا) وتم تطبيقة على العينة ، توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لمتغير التخصص(علمي – أدبي) وظهور فروق بين الطالبات تبعا لمتغير العمر(ابو علام، 1987، 49).

منهج البحث واجراءاتهُ:

أولاً: منهجية البحث:

اعتمدالباحثان منهج البحث الوصفي ،والدراسات الارتباطية ، كونه أكثر المناهج ملاءمة في دراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، فهولا يقف على وصف الظاهرة كما هي ، بل يحلل ويفسر ، ويقارن ، ويعبرعنها تعبيرا بصورة كمية وكيفية وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين ظاهرة أخرى (ملحم ،2002،324).

ثانياً: مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث هو المجموعة الكلية ذات العناصر الكلية التي يسعى الباحثان دراستها واعمام عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة (عودة،1998، 159). وعليه يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة الانبار للعام الدراسي (2019–2020) لجميع كلياتها العلمية والانسانية وللدراسة الصباحية فقط وبلغ عددهم (19979) طالب وطالبة .

اذ بلغ عدد الكليات العلمية (12) كلية ومجموع الطلبة فيها(9918) طالب وطالبة وبلغت النسبة (49.64%) من حجم المجتمع ،وبلغ عدد الكليات الانسانية (8) كليات وعدد الطلبة فيها(10061) طالباً وطالبة وبلغت النسبة (50.35%) من حجم المجتمع .

أمَّا فيما يخص متغير النوع ، فقد بلغت نسبة الذكور(41%) بواقع (8140) طالباً ، بلغت نسبة الإناث(59%) وبواقع (11839) طالبة

ثالثاً: عينة البحث :

ولتحقيق أهداف البحث تم اختيار ستة كليات بصورة عشوائية ثلاثة كليات ذات تخصص علمي وثلاثة كليات ذات تخصص انساني ، والكليات هي : (التربية للعلوم

الصرفة ، العلوم ، الهندسة ، التربية للعلوم الانسانية، الآداب، القانون والعلوم السياسية) تطلب بعد ذلك اختيار عينة عشوائية من طلبة الكليات المختارة في جامعة الانبار ، بلغت (400) طالب وطالبة موزعين على وفق النوع بواقع (193) طالباً و(207) طالبة وعلى وفق ما يتناسب مع نسبتهم في مجتمع البحث الكلي ، أمّا فيما يتعلق بالتخصص ، فقد بلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (198) طالباً وطالبة وبلغ عدد الطلبة في التخصص الانساني (202) طالباً وطالبة و الجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

عينة البحث موزعة بحسب النوع والتخصص

نوع التخصص	اسم الكلية	عدد الطلبة		المجموع الكلي
		ذ	أ	
التخصص العلمي	العلوم	26	29	55
	الهندسة	25	27	52
	التربية للعلوم الصرفة	44	47	91
	المجموع	95	103	198
التخصص الانساني	التربية للعلوم الانسانية	43	46	89
	الاداب	41	42	83
	القانون والعلوم السياسية	14	16	30
المجموع		98	104	202
المجموع الكلي		193	207	400

رابعاً: أدوات البحث:مقياس التبرير الاخلاقي:

بعد أن اطلع الباحثان على الدراسات السابقة الأجنبية ذات العلاقة في موضوع البحث وأهدافه ولعدم وجود أداة مناسبة لقياس التبرير الأخلاقي بشكل عام ولدى طلبة الجامعة لذلك قام الباحثان ، ببناء مقياس التبرير الاخلاقي على اساس نظرية باندورا (Bandura,1986) وقد عرف التبرير الأخلاقي من قبل باندورا بأنَّه: (العملية التي يجري فيها إعادة الهيكلة المعرفية لجعل السلوك الواجب التعنيف يبدو مقبولاً شخصياً واجتماعياً بتصويره على أنَّه ضروري، ويخدم أغراضاً أخلاقية بناءً على اعتقادات أخلاقية وأيديولوجية أو سياسية).

وصف المقياس :

بعد ان اطلع على الدراسات السابقة للتبرير الاخلاقي مثل دراسة (الزغيبي ، 2013) ودراسة (الخزرجي ،2017) لم يجد مقياس مناسب للتبرير الاخلاقي في هذه الدراسات لقلة فقراتها ولكونها غير مناسبة للدراسة الحالية والعينة ، لذا قام الباحثان ببناء مقياس التبرير الاخلاقي على وفق نظرية باندورا (النظرية المعرفية الاجتماعية) اذ قام ببناء (42) فقرة كل فقرة تحمل خيارين احدهما يقيس التبرير الاخلاقي والاخر يقيس الواقعية وقد تم اعطاء درجة (واحدة) للبديل الذي يقيس التبرير (وصفر) للبديل الذي لا يقيسه .

صلاحية فقرات المقياس:

لغرض التحقق من مدى في صلاح فقرات المقياس وبدائله ومعرفة مدى مناسبته لعينة البحث ، عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المختصين في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (21) خبيرا كما مبينين في الملحق (9) . وبعد تحليل آرائهم وفقا للنسبة المئوية ، وقد اعتمد الباحثان نسبة 80% فما فوق من أراء المحكمين معياراً للدلالة على الصدق الظاهري للمقياس ، فاذا وافق (18) محكماً من مجموع (21) تعد الفقرة مقبولة، إذ أشار بلوم انه اذا حصل مقياس على نسبة اتفاق (75%) أو أكثر يمكن

الشعور بالارتياح من حيث الصدق،واتضح بأن تم تسقيط فقرتين من فقرات مقياس التبرير الاخلاقي من قبل المحكمين لعدم حصولها على (80%) مع بعض التعديلات ، كما ان بدائل المقياس هي البديل (أ) يدل على التبرير، والبديل (ب) يدل على الواقع وتأخذ الأوزان (1،0).

التجربة الاستطلاعية:

قام الباحثان في أجراء التجربة الاستطلاعية من اجل التأكد من فهم فقرات المقياس من قبل المستجيبين، ووضوح التعليمات الواردة في المقياس ومعرفة الوقت الذي يستغرقه المستجيب في الإجابة، وتم أعداد التعليمات بأسلوب واضح وسهل الفهم بحيث يتناسب مع مستوى المستجيبين، وشملت هذه المعلومات كيف يقوم المستجيب في الإجابة على فقرات المقياس، واختيار البديل الذي يتناسب مع الإجابة التي يختارها المستجيب، وأن تشمل الإجابة جميع فقرات المقياس وتكون في دقة علمية متناهية، وقام الباحثان في إخفاء الهدف من الاختبار من اجل لا يتأثر المستجيب عند الإجابة على فقرات المقياس، وتم وضع مثال توضيحي على كيف يتم الإجابة على فقرات المقياس واختيار البديل المناسبة، وتمت الإشارة أن المقياس معد من اجل البحث العلمي، ولا يحتاج من المستجيب أن يذكر الاسم وتم تطبيق المقياس على عينة عشوائية والتي تكونت من (30) طالب وطالبة بواقع (15) أنثى و (15) ذكر من طلبة جامعة الانبار، وأظهرت نتائج التجربة الاستطلاعية :

1. أن التعليمات كانت واضحة ومفهومة من قبل المستجيبين
2. الفقرات واضحة من حيث الصياغة

الوقت المستغرق لمدى الاستجابة يتراوح بين (15–20) دقيقة .

تصحيح مقياس التبرير الاخلاقي:

ويقصد به وضع درجة لاستجابة المفحوص من أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس ، ومن ثم إيجاد الدرجة الكلية لمقياس التبرير الاخلاقي بفقراته (40) لكل طالب، ومن اجل تحقيق هذا الغرض حدد لكل فقرة بديلان أحدهما يمثل التبرير الاخلاقي ويُعطى

له درجة واحدة عند التصحيح وهو البديل (أ) ؛ والآخر لا يمثل التبرير الاخلاقي وهو البديل (ب) ويُعطى له (صفر) عند التصحيح ، وبهذه الصيغة سيتم حساب الدرجة الكلية لكل طالب من خلال الجمع الجبري للدرجات على فقرات المقياس ، ومن الناحية النظرية أن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (40) واقل درجة هي (صفر).

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التبرير الاخلاقي.

يعد التحليل الاحصائي للفقرات اكثر اهمية من التحليل المنطقي ، لا نه يتحقق من مضمون الفقرة في قياس ما اعدت لقياسه ، من خلال التحقق من بعض المؤشرات القياسية للفقرة ، مثل قدرتها على التمييز بين المجيبين ، ومعامل صدقها،لذا قام الباحثان بأجراء التحليل الإحصائي وفق الأتي:

أ- **عينة التحليل الإحصائي للفقرات:**

طبق المقياس الذي يتكون من (40) فقرة على عينة مكونة من (400) طالب وطالبة من جامعة الانبار ، وتعد هذه العينة مناسبة لتحليل فقرات مقياس التبرير الاخلاقي ، إذ يرى هنريسونHenrysoonأن حجم العينة المناسبة في عملية التحليل الاحصائي للفقرات يفضل ان لا يقل عن (400) او (500) فرد يتم اختيارهم بدقة من المجتمع الاصلي (Henrysoon, 1963 ,132)، لأن اعتماد نسبة (27%) من أفراد هذه العينة في تحديد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية يحقق حجماً مناسباً في كل مجموعة وتبايناً جيداً بينهما(Ghiselli , et al ,1981 : 434).

كما يعد هذا مناسباً أيضاً برأي نانلي (Nunnall) الذي يقترح أن يكون حجم عينة تحليل الفقرات ما بين (5 – 10) أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس للتقليل من أثر الصدفة (Nunnally, 1978 ; 262)، وترى أنستازي (Anastasi) أن أفضل حجم لعينة تحليل الفقرات هو أن يكون في كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية (100) فرد إذا اعتمدت نسبة

(27%) من حجم العينة في كل من المجموعتين المتطرفتين(Anastasi , 1988 , 23).

ب-حساب الخصائص السايكومترية للفقرات:

أن اختيار الفقرات ذات الخصائص القياسية السيكومترية المناسبة يمكن من بناء مقياس يتمتع بخصائص قياسية جيدة ، لذا يجب التحقق من الخصائص القياسية للفقرات لانتقاء المناسب منها وتعديل الفقرات غير المناسبة أو استبعادها (Ghiselli, el at , 1981 , 421). لذا قام الباحثان بحساب القوة التمييزية والاتساق الداخلي وكالاتي.

1- القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power of Items):

طبق الباحثان المقياس على افراد العينة البالغ عددهم (400) طالب وطالبة وتصحيح استمارات الإجابة ، ولاستخراج القوة التميزية لفقرات المقياس رتبت درجات أفراد العينة من أعلى درجة كلية إلى اقل درجة كلية وحددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية وبنسبة (27 %) من كل مجموعة إذ اقترح كيلي Kelly ان يكون عدد افراد كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية عند حساب القوة التميزية للفقرات بنسبة (27 %) من أفراد العينة (عودة ، 1998،286).

وبلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (108) طالب وطالبة في المجموعة العليا، و (108) طالب وطالبة في المجموعة الدنيا .وبما أن تصحيح فقرات المقياس ثنائي (1 ، صفر) اعتمد الباحثان معامل (ارتباط فاي). للكشف عن القوة التمييزية للفقرات ، لذا تعد الفقرة صادقة إذا كانت قوة العلاقة طردية معنوية وللكشف عن معنوية العلاقة استخدم الباحثان (مربع كاي)، وعند مقارنة القيمة المحسوبة لاختبار (مربع كاي) بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (1) وعند ومستوى دلالة (0,05) وهي (3,84) نجد أن جميع الفقرات مميزة

مـا عـدا الفقـرات رقـم (14، 25) غيـر مميـزة ، تحـذف، وقـد تراوحـت القيمـة التائية المحسوبة بين (0.395- 0.475).

2- الاتساق الداخلي (صدق الفقرات):تم حساب الاتساق الداخلي كالأتي:

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

واعتمد الباحثان معامل ارتباط بوينت بايسيريال لان تصحيح فقرات المقيـاس ثنـائي (1 ، صـفر)، علمـاً أن عينـة صـدق الفقـرات تتكـون مـن (400) طالب وطالبة في البحث الحالي.

الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس :

وقد تحقق الباحثان من هذه الخصائص وكما يلي:-

أولاً : صدق المقياس (Validity of the Scale) :

أ- الصدق الظاهري:

وقد تحقق الباحثان من الصدق الظاهري لمقياس التبرير الاخلاقي من خلال تحديد تعريف التبرير الاخلاقي واعداد الفقرات حسب هذاالتعريف، وقد تم تحقيقه عندما اتفق الخبراء المتخصصون من ذوي الخبرة في مجال التربية وعلم النفس على صلاحية الفقرات في قياس التبرير الاخلاقي وتعليماته ، وقد حظيت جميع فقرات المقياس على نسبة اكثر من (80%) . على انها صالحة للقياس مع اجراء تعديلات بسيطة على بعض الفقرات .

ب-صدق البناء (Constrcut Validity): وقد تحقق الباحثان من صدق البناء من خلال المؤشرات الاتية هي

- التمييز من خلال إيجاد الفروق بين الجماعات والأفراد.
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية.

ثانياً: ثبات المقياس Scales Reliability :

وقد تم حساب الثبات بطريقتي أعادة الاختبار والفاكرونباخ وكالاتي:

أ- **طريقة الاختبار-إعادة الاختبار Test-Retest :**

ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (50) طالب وطالبة وبفاصل زمني بلغ (14) يوماً من التطبيق الأول ، حيث بينت آدمز(Adams) بأن إعادة تطبيق المقياس لغرض التعرف على ثباته يجب أن لا يتجاوز الأسبوعين من التطبيق الأول ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وبلغ معامل الارتباط (0,82) للمقياس، وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن .

معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

وقد أستخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (400) استمارة، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (0,80) وهو معامل ثبات جيد.

وصف المقياس بصورته النهائية :

يتكون مقياس التبرير الاخلاقي بصورته النهائية من (38) فقرة يتم تصحيح الفقرة بإعطاء الدرجة (1) للإجابة التي تعبر عن سمة التبرير الاخلاقي واعطاء الدرجة (صفر) للإجابة التي لا تعبر عن سمة التبرير الاخلاقي ، لذا فإنَّ أعلى درجة يمكن أنَّ يحصل عليها المجيب في المقياس تكون (38) درجة وأدنى درجة (صفر) في حين يبلغ الوسط الفرضي للمقياس (19)

ثانياً : مقياس الثقة بالنفس:

بعد أن اطلع الباحثان على الدراسات السابقة الأجنبية والعربية ذات العلاقة في موضوع البحث وأهدافه مثل دراسة (Elen,2006) ودراسة (محمد، 2009) وراسة (حفيظي، 2018) لم يجد الباحثان أداة مناسبة لقياس الثقة بالنفس بشكل عام ولدى طلبة الجامعة لذلك قام الباحثان بأعداد مقياس على وفق نظرية باندورا .

تكون المقياس من اربعة مجالات وهي :

- **المجال الاول: انجازات الاداء:** هي من المصادر التي توفر معلومات الثقة بالنفس لأنها تستند على تجارب اتقان الفرد التي تؤثر في معتقدات الثقة بالنفس عن طريق المعالجة المعرفية لهذه المعلومات اي ان الفرد اذا نظر الى هذه التجارب على انها نجاحات فيؤدي الى زيادة ثقته بنفسه اما اذا نظر اليها على انها اخفاقات فتضعف ثقته بنفسه (Bandura,1986,178) .
- **المجال الثاني: الخبرات غير المباشرة (إجراءات النمذجة):** هي الخبرات التي يكتسبها الفرد كالأفكار والمعتقدات والمعلومات الجديدة والتي يتعلمها الطالب من خلال المقارنة بقدرات الاخرين من حيث الاداءوالخصائصالشخصية (Bandura,1994,P31).
- **المجال الثالث: الاقناع اللفظي:** اسلوب من أساليب النمذجة اللفظية والتصورية للتأثير على ثقة المتعلم وتحفيز سلوكه (Bandura,1997,624).
- **المجال الرابع: الحالة الفسيولوجية (الاستثارة الانفعالية):** الية يمكن من خلالها الحصول على معلومات الثقة بالنفس عن طريق التقييم المعرفي والتي تتمثل في ربط الاستثارة الفسيولوجية بالخوف والشك بالنفس والاستعداد للأداء والتي تؤثر على ثقة الفرد بنفسه (Bandura,1986,180).

وبعد ان حدد اربعة مجالات للمقياس قام بأعداد (14) فقرة لكل مجال حتى بلغ عدد فقرات المقياس (56) فقرة ولكل فقرة خمسة بدائل .

تصحيح مقياس الثقة بالنفس:

ويقصد به وضع درجة لاستجابة المفحوص من أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس ، ومن ثم إيجاد الدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس بفقراته (56) لكل طالب، ومن اجل تحقيق هذا الغرض حدد لكل فقرة خمسة بدائل وبدرجات مختلفة أولا (تنطبق تماماً – تنطبق بدرجة كبيرة – تنطبق الى حد ما – لا تنطبق كثيرا – لا تنطبق اطلاقا) ويتم

تصحيحها على التوالي وكالاتي (5، 4، 3، 2، 1)اذا كانت الفقرات تقيس الثقة بالنفس اما اذا كانت لا تقيس الثقة بالنفس فتعطي الدرجات بالعكس من ذلك:

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الثقة بالنفس.

لغرض إجراء التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الثقة بالنفس ، طبق المقياس الذي يتكون من (56) فقرة على عينة مكونة من (400) طالب وطالبة وبعد ان تم تطبيق المقياس على (400) طالب وطالبة ، تم حساب الدرجات الكلية لكل فرد من افراد العينة ولكل فقرة من فقرات المقياس لتمثيل الدرجة الخام للطالب علماً ان درجات تصحيح مقياس الثقة بالنفس (5، 4 ،3، 2، 1) على التوالي ، وبذلك فان أعلى درجة ممكن ان يحصل عليها المستجيب (280) وأقل درجة (56).

حساب الخصائص السيكومترية للفقرات:

قام الباحثان بحساب الخصائص السيكومترية للفقرات المتمثلة بالقوة التمييزية والاتساق الداخلي (صدق الفقرات) وكالاتي:

1- القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power of Items) .:

وبعد تطبيق المقياس على افراد العينة البالغ عددهم (400) طالب وطالبة وتصحيح استمارات الإجابة ، ولاستخراج القوة التميزية لفقرات المقياس رتبت درجات افراد العينة من اعلى درجة كلية الى اقل درجة كلية وحددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية وبنسبة (27 %) من كل مجموعة ، فقد بلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (108) طالب وطالبة في المجموعة العليا، و (108) طالب وطالبة في المجموعة الدنيا واستعمل الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ، على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة ، واتضح ان اغلب الفقرات مميزة لكونها دالة احصائياً ، لأن قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) بدرجة حرية (214)

وعند مستوى دلالة (0.05) ما عدا الفقرات رقم (28، 47، 53) غير مميزة تم حذفها.

2- الاتساق الداخلي (صدق الفقرات) : تم حساب صدق الفقرات كالأتي:

أ- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

اعتمد الباحثان في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط بيرسون Personcorrelation بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية ، لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة ، علماً أن عينة صدق الفقرات تتكون من (400) طالب وطالبة في البحث الحالي، واتضح أن اغلب معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) إذ كانت قيم معاملات أرتباطها بالدرجة الكلية اكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,098) بدرجة حرية (398) وبمستوى دلالة (0.05) ما عدا الفقرات رقم (28، 47، 53) غير دالة تم حذفها لأنها لا ترتبط بالدرجة الكلية وهي نفس الفقرات التي سقطت بالقوة التميزية .

ب- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه:

استخدم الباحثان هذا الأسلوب لمعرفة معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ومجموع درجاتالمجال الذي تنتمي إليه، وذلك لغرض التأكد من صدق فقرات مقياس الثقة بالنفس في كل مجال وتم اعتماد الدرجة الكلية للمجال محكاً داخلياً، و بعد استخدام معامل ارتباط بيرسون اتضح إنجميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة البالغة(0,098) عند مستوى دلالة(0,05) وبدرجة حرية (398) ما عدا الفقرة رقم (28) من المكون الثاني والفقرتين رقم (47، 53) من المكون الرابع غير دالة لا ترتبط بالمجال الذي تنتمي اليه تم حذفها ، ومن خلال هذا المؤشر اتضح أن فقرات المقياس تعبر عن مجالاتها.

مصفوفة الارتباطات الداخلية:

لتحقيق ذلك فقد تم الاعتماد على عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (400) طالب وطالبة، وأشارت النتائج إلى أن جميع معاملات الارتباط لكل مجال بالمجالات الأخرى والدرجة الكلية ذات دلالة إحصائية و هذا يدل على إن المجالات الاربعة كلها تقيس شيئا واحداً هو الثقة بالنفس، إذ كانت جميع معاملات الارتباط المحسوبة أعلى من القيمة الحرجة البالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجة حرية (398) وهذا مؤشر جيد لصدق بناء المقياس .

الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس :

يتعين توافر الصدق والثبات في المقياس لكي يكون صالحاً للاستعمال، فيعد الصدق والثبات من الجوانب الأكثر أهمية بالنسبة إلى القياس.

لذا تحقق الباحثان من هذه الخصائص وكما يلي:

أولاً: صدق المقياس (Validity of the Scale) :

لقد استخرج للمقياس الحالي مؤشران للصدق هما الصدق الظاهري ، وصدق البناء، وفيما يأتي توضيح لكيفية التحقق من كل مؤشر منها :

أ- الصدق الظاهري:

تحقق الباحثان من الصدق الظاهري لمقياس الثقة بالنفس من خلال تحديد التعريف ومكوناته السلوكية وأهميتها النسبية واعداد الفقرات حسب المكونات السلوكية للمقياس وقد تم تحقيقه عندما اتفق الخبراء المتخصصون في العلوم التربوية والنفسية على صلاحية المكونات السلوكية والفقرات في قياس الثقة بالنفس وتعليماته ملحق (6) ، وقد حظيت جميع فقرات المقياس على نسبة اكثر من (80%) . على انها صالحة للقياس مع اجراء تعديلات بسيطة على بعض الفقرات.

ب-صدق البنـاء (Constrcut Validity): تحقق الباحثان من صدق البناء من خلال اربعة مؤشرات هي

- التمييز من خلال ايجاد الفروق بين الجماعات والافراد.
- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية.
- علاقة الفقرة بالمكون الذي تنتمي اليه.
- مصفوفة الارتباطات الداخلية.

ثانياً : ثبات المقياس Scales Reliability :

لذا تم حساب الثبات بطريقتي اعادة الاختبار والفاكرونباخ والاتي:

أ- طريقة الاختبار- إعادة الاختبار Test-Retest :

ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (50) طالب وطالبة وبفاصل زمني بلغ (14) يوماً من التطبيق الأول، ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وبلـغ معامل الارتباط (0,83) للمقياس، وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن، حيث أشار(العيسوي) إلى انه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (0,70) فأكثر، فأن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبارات في العلوم التربوية والنفسية (العيسوي، 1985،58).

ب-معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

تستند هذه الطريقة الى ان اتساق استجابات الافراد عبر مفردات الاختبار يمكن الاعتماد عليه في تقدير معامل الثبات(علام ،2014،101) لذا أستخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (400) استمارة، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (0,82) وهو معامل ثبات جيد.

وصف المقياس بصورته النهائية :

يتألف مقياس الثقة بالنفس في البحث الحالي بصورته النهائية من (53) فقرةموزعة على اربعة مكونات هي : (انجازات الاداء ، الخبرات الغير مباشرة (إجراءات النمذجة)، الاقناع اللفظي ، الحالة الفسيولوجية (الاستثارة الانفعالية)) وكل فقرة لها خمسة بدائل وهي :(تنطبق تماماً – تنطبق بدرجة كبيرة – تنطبق الى حد ما – لا تنطبق كثيرا – لا تنطبق اطلاقا) ، وأعطاها الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي اذا كانت الفقرة ايجابية اما اذا كانت الفقرة سلبية فتعطى الدرجات بالعكس من ذلك ، ويتم حساب درجة كلية للمقياس من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عن كل بديل يختاره من كل فقرة من فقرات المقياس ، لذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (265) درجة التي تمثل أعلى الدرجات ، وأقل درجة يحصل عليها هي (53) درجة والتي تمثل أدنى درجة كلية للمقياس ، وبذلك فإن المتوسط النظري للمقياس يكون (159) درجة ، وان الفقرات الايجابية هي : (1، 2، 3، 4، 5، 8، 9، 10، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 38، 39، 41، 50، 52، 55).

الوسائل الأحصائية :

1. **الوسائل الإحصائية التي حسبت بواسطة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS) هي:**
   - اختبار (كا^2) مربع كاي Chi–Squarei، الاختبار التائي لعينة واحدة،الاختبار التائي T–Test لعينتين مستقلتين،معامل ارتباط بيرسون،معادلة الفا– كرونباخ للاتساق الداخلي،معادلة الالتواء Skewness، معادلة التفرطح Kutosis، تحليل التباين الثنائي (بتفاعل) Anova Tow–Way Interaction، تحليل الانحدار المتعدد .
2. **معامل ارتباط بوينت بايسريال: Point correlation coefficient Beiseraal**

$$ردد = \frac{\bar{ص}1 - \bar{ص}0}{ع ص} \sqrt{ل ك}$$

النتائج وتفسيرها :

الهدف الأول : التعرف على التبرير الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.

للتحقق من هذا الهدف قام الباحثان بتطبيق مقياس التبرير الاخلاقي المتكون من (38) فقرة على عينة البحث المتكونة من (200) طالب وطالبة، وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (15,620) درجة وبانحراف معياري قدره (6,874) درجة، ولغرض معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (19) درجة ، استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح المتوسط الفرضي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (6,954) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة حرية (199) وهذايعني ان التبرير الاخلاقي ضعيف لدى طلبة الجامعة والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس التبرير الاخلاقي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (0,05)	
					المحسوبة	الجدولية		
التبرير الاخلاقي	200	15,620	6,874	19	6,954	1,96	دالة لصالح الفرضي	

وقد تكون النتيجة منطقية كونهم ملتزمين بالمبادئ الاخلاقية والمعايير الاجتماعية والدينية والضوابط الجامعية فيتجنبون السلوكيات الخاطئة او السلوكيات غير المقبولة التي تخالف تلك المبادئ والمعايير ولا يظهروا انتهاكا اخلاقياً وهذا يتوافق مع ما ذكره باندورا في النظرية المعرفية الاجتماعية بأن الأفراد يميلون إلى الامتناع عن القيام بسلوك يتناقض مع معاييرهم الاخلاقية لأنه يجلب لهم إدانة الذات ومعاقبتها، حيث تؤدي المعايير دوراً في تنظيم سلوكنا للمجتمع (Bandura,etal1990,p.161-191).

ويعزو الباحثانان ان ضعف التبرير الاخلاقي عائد الى التنشئة الاجتماعية التي من خلالها يكتسب الافراد المعايير الاخلاقية وتنمية الضمير وتعلي من قيمة الصدق حتى يعتبروا التبرير نوع من الخداع يتنافى مع القيم الدينية والاجتماعية والاخلاقية ، حيث ان طلبةالجامعة يمتلكون قدرات معرفية يفهمون جيدا الحيل والوسائل المعرفية والقدرة على المناورة فيعدّون استعمال تلك الوسائل مفضوحة ومكشوفة من الآخرين ويميلون إلى تجنبها ، كماان طلبة الجامعة يقتدون بأساتذتهم وهم قدوة في المنطقية والواقعية والموضوعية في التعامل المهني والانساني .

الهدف الثاني: التعرف على الثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة.

للتحقق من هذا الهدف قام الباحثان بتطبيق مقياس الثقة بالنفس المتكون من (53) فقرة على عينة البحث المتكونة من (200) طالب وطالبة. وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (201,110) درجة وبانحراف معياري قدره (26,119) درجة، ولغرض معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (159) درجة ، استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة ، وتبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (0,05)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (22,801) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة حرية (199) وكما مبين في الجدول (3) وهذا يعني ان طلبة الجامعة لديهم مستوى عالي من الثقة بالنفس .

جدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الثقة بالنفس

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
الثقة بالنفس	200	201,110	26,119	159	22,801	1,96	دالة

وهذا يعني ان طلبة الجامعة لديهم مستوى عالي من الثقة بالنفس، تفسر هذه النتيجة من وجهة نظر باندورا في النظرية المعرفية الاجتماعية حيث يرى ان الثقة بالنفس تتأثر بأربعة مصادر وهي (إنجازات الاداء ، الخبرات غير المباشرة ، الاقناع اللفظي ، الحالة الفسيولوجية) (Bandura,1990,149)

الهدف الثالث : التعرف على العلاقة الارتباطية بين التبرير الاخلاقي والثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة.

للتحقق من هذا الهدف ، قام الباحثان بأخذ اجابات عينة البحث على مقياسي التبرير الاخلاقي والثقة بالنفس ، ثم استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون فكانت النتائج كما مبينة في الجدول(19).

الجدول(19)

العلاقة الارتباطية بين التبرير الاخلاقي والثقة بالنفس

العدد	قيمة معامل الارتباط بين التبرير الاخلاقي والثقة بالنفس	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
		المحسوبة	الجدولية	
200	-0,534	8,900	1,96	دالة

يتبين من الجدول اعلاه ان قيمة معامل الارتباط بين التبرير الاخلاقي والثقة بالنفس قد بلغت (-0,534)، ولمعرفة دلالة العلاقة استخدم الباحثان الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (8,900) ، وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198) ، وهذا يعني ان العلاقة بين التبرير الاخلاقي والثقة بالنفس هي علاقة عكسية دالة احصائيا، اي انه كلما كان التبرير الاخلاقي منخفضا لدى عينة البحث زادت الثقة بالنفس لديهم ، وهذا يعني ان العلاقة بين التبرير الاخلاقي والثقة بالنفس هي علاقة عكسية دالة احصائيا، أي انه كلما كان التبرير الاخلاقي منخفضا لدى عينةالبحث زادت الثقة بالنفس لديهم، وتفسر هذه النتيجة من وجهة نظر باندورا في النظرية المعرفية الاجتماعية إنّ الناس يرغبون بأن يدركوا أنفسهم بأنهم أخلاقيين وملتزمين بالمعايير الاخلاقية للمجتمع التي حددها المجتمع والدين، وانهم يميلون إلى الامتناع عن القيام بسلوك يتناقض مع معاييرهم الاخلاقية لأنه يجلب لهم إدانة الذات ومعاقبتها ، حيث تؤدي المعايير دوراً في تنظيم سلوكنا (Bandura,et al 1990,p.161-191) .

التوصيات:

1. وضع منهج لمادة التربية الاخلاقية من قبل المؤسسات التربوية كوزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التربية .
2. اعطاء اهتمام للثقة بالنفس والتأكيد عليها لكلا الجنسين من خلال الندوات العلمية التي تقدم من قبل التدريسين ووسائل الاعلام .
3. الاستفادة من مقاييس الدراسة في الدراسات التي تتعلق بهذه المتغيرات .

المقترحات:

1. اجراء دراسات لقياس العلاقة الارتباطية بين التبرير الاخلاقي وعدد من المتغيرات مثل (السلوك العدواني ، الذكاء الاجتماعي ، اتخاذ القرار الاخلاقي ، السلوك الاناني ، الوعي الاخلاقي ،الارهاب الالكتروني) .
2. اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية اخرى كطلبة الاعدادية ، السجناء ، موظفي الدولة ، والمجتمع بشكل عام

المصادر العربية

1- ال هاشم ، غادة علي هادي جعفر (2012) ، **اثر التهجير القسري في الاحكام الخلقية والنفسية لدى الاطفال والمراهقين** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد ،بغداد ، العراق .

2- ابراهيم ، عادل ، (2005) ، **الثقة بالنفس** ، حلب، سوريا ، دار شعاع للنشر والعلوم .

3- ابو علام ، العادل محمد(1987) ، **قياس الثقة بالنفس عند الطالبات في مراحل الدراسة الثانوية والجامعية** ، الكويت ، مؤسسة علي جراح الصباح .

4- اسعد ، يوسف ميخائيل (1977) ، **الثقة بالنفس** ، مصر ، دار النهضة للطباعة والنشر.

5- أسعد ، يوسف ميخائيل (1990) ، **الثقة بالنفس** ، القاهرة ، مصر، دار النهضة للنشر والتوزيع.

6- توق ، محي الدين ، عدس ، عبد الرحمن (1984) ، **اساسيات علم النفس التربوي**، القاهرة ، دار جون وايلي وابنائه .

7- الجسماني ، عبد علي (1984) ، **توجيه المناهج ووسائل التدريس لتعزيز شخصية الطالب وثقته بنفسه واتخاذ القرار** ، الوقائع الكاملة للندوة العلمية ، وزارة التربية ، ج2 ، العدد 192 .

8- الحمداني ، تغريد محمد داود (2002) ، **القدرة على القيادة التربوية وعلاقتها بالثقة بالنفس وبعض السمات الشخصية لمديري المدارس المتوسطة في نينوى** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الموصل – العراق.

9- الخزرجي ، فاتن عبد الجبار ناجي (2017) ، **النزعة نحو الاستبداد السياسي وعلاقته بالعنف الرمزي والتبرير الاخلاقي** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .

10- الخليفي ، إبراهيم محمد ، (2002)، **الفروق بين أداء الجنسين على مقياس محبة الذات** ، المجلة التربوية ، العدد (64) ، المجلد السادس عشر ، الكويت ، جامعة الكويت ،مجلة النشر العلمي .

11-درة ، عبد الباري ابراهيم (2013) ، المهارات العشر للثقة بالنفس النظرية والتطبيقية، ط2 ، عمان، دار وائل للنشر .

12- رجيعه ،عبد الحميد عبدالعظيم والشافعي، إبراهيم(2005) **التفكير الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من المصريين والسعوديين وعلاقتهما ببعض المتغيرات الشخصية والديموغرافية دراسة عبر ثقافية** . مجلةكليةالتربيةبابها،العدد 15 .

13- الزغيبي، خالد محمد (2013)، **الانتهاك الاخلاقي والتبرير وعلاقتهما بالهوية الاخلاقية** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب.

14- طه ، فرج عبد القادر، ابو النيل ، محمود السيد ، قنديل ، شاكر عطية (1989) ، **معجم علم النفس والتحليل النفسي** ، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع .

15- عبد الرحمن ، محمد السيد (1998)، **نظريات الشخصية** ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

16- علاّم، صلاح الدين محمود (2014)، **الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية** ، ط4، عمان، الاردن ،دار الفكر للنشر والتوزيع.

17- علي ، سمية مصطفى رجب (2009) ، **فعالية برنامج ارشادي مقترح لتنمية الثقة بالنفس لدىطالبات الجامعة الاسلامية** ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية . غزه ، فلسطين .

18- العنزي ، فريج (2001) **الشعور بالسعادة وعلاقته ببعض السمات الشخصية** ، مجلة دراسات نفسية، القاهرة .

19- عودة ، أحمد سلمان والخليلي ، خليل يوسف(1998)، **الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية** ، عمان ، مكتبة الفكر .

20- قرعوش ، كايد ، القضاة ، خالد وأخرون (2001) ، **الاخلاق في الاسلام** ، عمان ، دار المناهج للنشر والتوزيع.

21- ملحم، سامي محمد (2002)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، عمان، الأردن ،دار المسيرة للنشر والتوزيع.

22-هميسه ، بدر عبد الحميد (2010) ، **فقدان الثقة بالنفس الاسباب والعلاج** ، القاهرة ، مصر ، دار الفاروق .

23-الويس ، زيد عدنان (2005) ، **ارادة الذات والخطوات العشر لتحقيق الاهداف**، مجلة المعالي ،العدد (3) جامعة الموصل .

المصادر الاجنبية

24- Abu Allam, Al-Adel Muhammad (1987), measuring self-confidence among female students in the secondary and university stages, Kuwait, Ali Jarrah Al-Sabah Foundation.

25- Al Hashem, Ghada Ali Hadi Jaafar (2012), The effect of forced displacement on moral and psychological judgments in children and adolescents, unpublished doctoral thesis, University of Baghdad, College of Education Ibn Rushd, Baghdad, Iraq.

26- Al-Anazi, Frij (2001) The feeling of happiness and its relationship to some personality traits, Psychological Studies Journal, Cairo.

27- Al-Hamdani, Taghreed Muhammad Daoud (2002), The ability to educational leadership and its relationship to self-confidence and some personality traits for principals of middle schools in Nineveh, unpublished doctoral thesis, University of Mosul - Iraq.

28- Ali, Somaya Mustafa Rajab (2009), the effectiveness of a suggested counseling program for developing self-confidence among female students of the Islamic University, published master's thesis, College of Education. Gaza, Palestine .

29- Al-Jassani, Abd Ali (1984), directing curricula and teaching methods to enhance the student’s personality, self-confidence

and decision-making, the full facts of the scientific symposium, Ministry of Education, Part 2, No. 192.

30- Al-Khazraji, Faten Abdul-Jabbar Naji (2017), The tendency towards political tyranny and its relationship to symbolic violence and moral justification, unpublished doctoral thesis, College of Arts, University of Baghdad.

31- Al-Khelaifi, Ibrahim Muhammad, (2002), the differences between the performance of the sexes on the scale of self-love, the Educational Journal, Issue (64), Volume Sixteen, Kuwait, Kuwait University, Scientific Publishing Journal.

32- Allam, Salah El-Din Mahmoud (2014), Educational and psychological tests and standards, 4th edition, Amman, Jordan, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.

33- Al-Zughaibi, Khaled Muhammad (2013), Ethical Violation and Justification and Their Relationship to Moral Identity, unpublished PhD thesis, University of Baghdad, College of Arts.

34- Anastasi , A. (1988). Psychological Testing , New York , 6th Macmillan publishing.

35- Asaad, Youssef Mikhail (1977), Self-Confidence, Egypt, Dar Al-Nahda for Printing and Publishing.

36- Asaad, Youssef Mikhail (1990), self-confidence, Cairo, Egypt, Al-Nahda House for Publishing and Distribution.

37- Bandura , A,& McAlister, A. (2015) . Moral disengagement in support of the death penalty . Manuscript in preparation .

38- Bandura, A(1977) ,Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change. Psychological Review 84:191-215 .

39- Bandura, A. (1990). Mechanisms of moral disengagement. In W. Reich (Ed.), Origins of terrorism: Psychologies, ideologies, theologies, states of mind (pp. 161-191). Cambridge: Cambridge University Press.

40- Bandura, A. (1992). Social cognitive theory of social referencing. In S. Feinman (Ed.), Social referencing and the social construction of reality in infancy (pp. 175-208). New York: Plenum.

41- Bandura, A. (1997). Self-efficacy, The exercise of control. New York: Freeman.

42- Bandura,(1986),Social Foundations of Thought and Action: A Social Cognitive Theory. Englewood Cliffs, N.J.: Prentice-Hall.

43- Dora, Abdul Bari Ibrahim (2013), The Ten Skills of Theoretical and Applied Self-Confidence, 2nd Edition, Amman, Wael Publishing House.

44- Druckman, Daniel and Bjork,Robert(1994),Learning,Remembering ,Believing ,Enhanced Human Performance , NATIONAL ACADEMY PRESS Washington, United States of America.

45- Elwes, Zaid Adnan (2005), The Will of the Self and the Ten Steps to Achieving the Goals, Al-Ma'ali Journal, No. (3), University of Mosul.

46- Eysenck,H,J,(1970),Dimensions of personality ,London,Methuen .

47- Fitzsimmons, P.A., D.M. Landers, J.R. Thomas, and H. Vander Mars (1991) , Does self-efficacy predict performance in experienced weightlifters? Research Quarterly for Exercise and Sport 62:424-431.

48- Ghiselli, E. E. et al. (1981), Measurement theory for the behavioral Sciences. San Francisco, Freeman & Company.

49- Hamisa, Badr Abdel Hamid (2010), Loss of self-confidence, causes and treatment, Cairo, Egypt, Dar Al-Farouk.

50- Havighurst, Robert James (1950) , Developmental tasks and education,New York, Longmans.

51- Henrysoon, S., (1963), Correction of Hem-total correlation in item analysis Psychometric , Vol. 28, No.3.

52- Ibrahim, Adel, (2005), Self-Confidence, Aleppo, Syria, Shuaa Publishing and Science House.

53- Keinan, G.(1988)Training for dangerous task performance: The effects of expectations and feedback. Journal of Applied Social Psychology 18:255-273.

54- Lewis, S.(1974) A comparison of behavior therapy techniques in the reduction of fearful avoidance behavior. Behavior Therapy 5:648-655.

55- Marcus K. Rogers,(2001), A social learning the ory and Moral disengagement Analyasis,of Criminal computer behavior , Anxploratory study, A Thesis Submitted to the Faculty of Graduate Studies,in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Of doctor of philosophy Department of Psychology University of Manitoba.

56- Melhem, Sami Muhammad (2002), Research Methods in Education and Psychology, Amman, Jordan, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

57- Nunnally, J.C. (1978), Psychometric Theory. New York: McGraw Hill company.

58- Odeh, Ahmed Salman and Al-Khalili, Khalil Yousef (1998), Statistics for the Researcher in Education and Human Sciences, Amman, Al-Fikr Library.

59- Patterson, G,R.(1979) , the aggressive child: victim and architect of acercive system , in E.j.mash,L.A.Hamerlynck, and L.C Hady (eds) , behavior modification and families (pp.267-316),new york : Brunner / mazel .

60- Qaraosh, Kayed, Al-Qudah, Khaled and others (2001), Ethics in Islam, Amman, Dar Al-Manaraj for Publishing and Distribution.

61- Ragaea, Abdel Hamid Abdel Azim and El Shafei, Ibrahim (2005) Ethical thinking and social responsibility among Egyptian and Saudi university students and their relationship to some personal and demographic variables, a cross-cultural study. Journal of the College of Education, Babha, Issue 15.

62- Taha, Faraj Abdel Qader, Abu El-Nil, Mahmoud El-Sayed, Qandil, Shaker Attia (1989), A Dictionary of Psychology and Psychoanalysis, Beirut, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing, Publishing and Distribution.

63- Tasng ,Jo-Ann,(2002), Moral Rationalization and the Integration of Situational Factors and Psychological Processes in Immoral Behavior. Review of General Psychology Copyright 2002 by the Educational Publishing Foundation ,2002, Vol. 6, No. 1, 25–50.doi:10.1002/ab.20378.

64- Touq, Mohieldin, Adas, Abdel-Rahman (1984), The Basics of Educational Psychology, Cairo, John Wiley & Sons House.

65- ttp://en.Wikipedia.org/wiki/Rationalization.